حديث صحيح ولو تثاءب فالسنة أن يرده ما استطاع وأن يضع يده على فمه ثبت ذلك في صحيح مسلم وسواء كان في صلاة أو غيرها ويستحب إجابة من ناداه بلبيك وأن يقول لمن ورد عليه مرحبا وأن يقول لمن أحسن إليه جزاك الله خيرا أو حفظك الله ونحوهما ويسن لمن أحب أخا له في الله تعالى أن يخبره أنه يحبه وهذا الباب واسع جدا وفيما ذكرته مقنع وقد أوضحت جميع ذلك بدلائله الصحيحة المتظاهرة في كتاب الأذكار وفيه ما لا يستغنى عن مثله من أشباهه وإنما بسطت هذا الفصل على خلاف العادة لأنه أحكام وسنن تدعو الحاجة إليها ويكثر العمل بها فهي أولى من نوادر المسائل التي لا تقع في العادة وأسأل الله الكريم التوفيق للخيرات والله أعلم الباب الثاني في كيفية الجهاد وما يتعلق به فيه أطراف الأول في قتال الكفار وفيه مسائل إحداها يكره الغزو بغير إذن الإمام أو الأمير المنصوب من جهته ولا يحرم وإذا بعث سرية أمر عليهم أميرا ويأمرهم بطاعته ويوصيه بهم ويسن أن يأخذ البيعة عليهم أن لا يفروا وأن يبعث الطلائع ويتجسس أخبار الكفار ويستحب خروجهم يوم الخميس أول النهار وأن يعقد الرايات ويجعل كل فريق تحت راية ويجعل لكل طائفة شعارا حتى لا يقتل بعضهم بعضا بياتا وأن يدخل دار الحرب بتعيينه الحرب لأنه أحوط وأهيب وأن يستنصر بالضعفاء وأن يدعو عند التقاء الصفي وأن يكبر من غير إسراف في رفع الصوت وأن يحرض الناس على القتال وعلى الصبر والثبات